

الدورة الثامنة والسبعون لجمعية الصحة العالمية بيان دولة الكويت في بند النقاش العام

السيد الرئيس،
السيد المدير العام،
أصحاب المعالي والسعادة،
الزملاء الموقرون،

يعرب وفد دولة الكويت عن بالغ تقديره لسعادة المدير العام ولأمانة منظمة الصحة العالمية على ما يبذلونه من جهود دؤوبة في توجيه العمل الصحي العالمي، وتعزيز مبادئ التضامن والإنصاف، لا سيما في ظل التحديات غير المسبوقة التي يواجهها عالمنا اليوم. ويعبر شعار هذا العام "عالم واحد من أجل الصحة" عن الحاجة الماسة إلى تعزيز التضامن الدولي والعمل المشترك لبناء أنظمة صحية أكثر صمودًا وشمولًا، لا تترك أحدًا خلف الركب.

على المستوى الوطني، تواصل دولة الكويت تنفيذ استراتيجياتها الرامية إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وتعزيز مرونة النظام الصحي، وتحسين جودة الخدمات. وتولي الكويت أهمية خاصة للوقاية من الأمراض غير السارية، وفي مقدمتها السمنة والسكري، فضلًا عن تعزيز خدمات الصحة النفسية وصحة الفم. كما تضع الكويت أولوية لتقوية برامج التحصين، ومكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، وتحسين السياسات في مجالات الصحة البيئية وتغذية الأمهات والرضع وصغار الأطفال.

السيد الرئيس،

ينعقد اجتماعنا هذا في وقت تتفاقم فيه الأزمات الصحية في إقليم شرق المتوسط، نتيجة لتراكم آثار النزاعات المسلحة، والطوارئ الممتدة، والنزوح القسري، إلى جانب العبء المتزايد للأمراض غير السارية، وتدهور الصحة النفسية، وانعدام الأمن الغذائي، والآثار المتسارعة لتغير المناخ والتلوث البيئي. وقد أدى هذا الواقع إلى إنهاك النظم الصحية وصعوبات في الوصول إلى الرعاية، ما يستدعي استجابات جماعية منسقة وشاملة.

وفي هذا السياق، تعرب دولة الكويت عن قلقها العميق إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية والصحية في قطاع غزة، وتشدد على ضرورة ضمان الوصول الآمن وغير المقيد للمساعدات الصحية، في ظل ما يعانيه السكان من إصابات جماعية، وسوء تغذية، ونقص حاد في الأدوية والمستلزمات، لا سيما بين كبار السن، والأمهات والأطفال. وتؤكد الكويت التزامها بمواصلة دعم التعاون الإقليمي في الاستجابة للأزمات الممتدة، والعمل المشترك لبناء نظم صحية أكثر عدالة وصمودًا في إقليم شرق المتوسط.

السيد الرئيس،

وفي ضوء التحديات الصحية العالمية المتزايدة، تعرب دولة الكويت عن قلقها إزاء الأزمة المالية التي تواجهها منظمة الصحة العالمية، والتي تؤثر سلبيًا على قدرتها في تنفيذ برامجها الفنية وتقديم الدعم الحيوي للدول، خصوصًا في البيئات الهشة ومناطق النزاع. وتؤكد الكويت مجددًا أهمية تأمين تمويل مستدام ومرن ويمكن التنبؤ به، بما يضمن استمرارية عمل المنظمة وتعزيز جاهزيتها في مواجهة الطوارئ الصحية. كما نشيد بالتزام موظفي المنظمة وتفانيهم، الذي لا يزال جليًا ويستحق كل التقدير.

وفي هذا الإطار، وتعزيزًا لجهود الاستجابة الصحية العالمية، تعرب دولة الكويت كذلك عن ارتياحها للتقدم المحرز في مفاوضات الاتفاقية الدولية المعنية بالتأهب والاستجابة للجوائح، وتعتبر التوصل إلى مسودة نهائية خطوة مفصلية نحو تعزيز الأمن الصحي العالمي. ونؤكد أهمية أن تستند آليات التنفيذ والمتابعة إلى مبادئ التضامن والمساواة في الوصول إلى الأدوات الصحية، وأن تراعي احتياجات الدول النامية والأقاليم المتأثرة بالأزمات.

ختامًا، تجدد دولة الكويت التزامها الثابت بالعمل مع منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء، وتعزيز أطر التعاون الثنائي والإقليمي والدولي دعمًا لأهداف التنمية المستدامة، وبناء نظم صحية أكثر عدالة ومرونة وقدرة على الصمود.

وشكرًا.